

## روح البنوة

<sup>1</sup> وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرَقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيع،<sup>2</sup> بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءٍ وَكَلَاءٍ إِلَى الْوَقْتِ الْمُؤْجَلِ مِنْ أَبِيهِ.<sup>3</sup> هَكُذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ كُنَّا مُسْتَعْبَدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ،<sup>4</sup> وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلَودًا مِنْ امْرَأَةٍ مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ<sup>5</sup> لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ لِيَنْتَالَ التَّبَتَّبَيِّ.<sup>6</sup> ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارَخًا: يَا أَبْنَاءَ الْأَبِ.<sup>7</sup> إِذَا لَسْتَ بَعْدَ عَبْدًا بَلْ ابْنًا وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ.

<sup>8</sup> لَكِنْ حِينَئِذٍ إِذْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ اسْتَعْبَدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيُسُوا بِالطَّبِيعَةِ آلِهَةً،<sup>9</sup> وَأَمَّا الْآنِ إِذْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ بَلْ بِالْحَرَبِيِّ عَرَفْتُمْ مِنَ اللَّهِ فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرِيدُونَ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟<sup>10</sup> أَتَحْفَظُونَ أَيَّامًا وَشَهْوَرًا وَأَوْقَاتًا وَسَيِّنَيْنِ؟<sup>11</sup> أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَيَّنْتُ فِيْكُمْ عَبْثًا.

<sup>12</sup> أَتَضَرَّعُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كُونُوا كَمَا أَنَا لَأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ، لَمْ تَظْلِمُونِي شَيْئًا،<sup>13</sup> وَلَكِنْكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بِضَعْفِ الْجَسَدِ بَشَرَتُكُمْ فِي الْأَوَّلِ،<sup>14</sup> وَتَجْرِبَتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزُدْ رُوَا بِهَا وَلَا كَرْهَتُمُوهَا بَلْ كَمَلَكَ مِنَ اللَّهِ قَبْلَتُمُونِي كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>15</sup> فَمَاذَا كَانَ إِذَا تَطَوَّبَكُمْ؟ لَأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أَمْكَنَ لَقَلْعَتُمْ عَيْوَنَكُمْ وَأَعْطَيْتُمُونِي.<sup>16</sup> أَفَقَدَ صِرَّتْ إِذَا عَدُوا لَكُمْ لَأَنِّي أَصْدُقُ لَكُمْ؟<sup>17</sup> يَغَارُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنَاً بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْدُوكُمْ لِكِيْ تَغَارُوا لَهُمْ،<sup>18</sup> حَسَنَةٌ هِيَ الْغَيْرَةُ فِي الْحَسَنَى كُلَّ حِينٍ. وَلَيْسَ حِينَ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطَ:<sup>19</sup> يَا أَوْلَادِي، الَّذِينَ أَتَمَّخَضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيْكُمْ،<sup>20</sup> وَلَكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ الْآنَ وَأَغَيَّرَ صَوْتِي لَأَنِّي مُتَحَيَّرٌ فِيْكُمْ.

<sup>21</sup> قُولُوا لِي، أَنْتُمُ، الَّذِينَ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟<sup>22</sup> فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرْرَةِ.<sup>23</sup> لَكِنْ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وَلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرْرَةِ فِي الْمَوْعِدِ.<sup>24</sup> وَكُلُّ ذَلِكَ رَمْزٌ لِأَنَّ هَاتِينِ هُمَا الْعَهْدَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءِ، الْوَالِدُ لِلْعُبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرٌ،<sup>25</sup> لَأَنَّ هَاجِرَ جَبَلٌ سِينَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلَكِنِّهُ يُقَابِلُ أُورْشَلَيمَ الْحَاضِرَةِ فِيْنَهَا مُسْتَعْبَدَةً مَعَ بَنِيهَا،<sup>26</sup> وَأَمَّا أُورْشَلَيمُ الْعُلَيَا، الَّتِي هِيَ أَمَّنَا جَمِيعًا، فَهِيَ حُرْرَةٌ.<sup>27</sup> لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "افْرَحِي أَيْتُهَا النَّاعِرَةَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، اهْتَفي وَاصْرُخِي أَيْتُهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَّخَضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ".<sup>28</sup> وَأَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَنَظَرِبُ إِسْحَاقَ: أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ.<sup>29</sup> وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حِينَئِذٍ الَّذِي وَلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهِدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحَ هَكُذَا الْآنَ أَيْضًا.<sup>30</sup> لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا لَأَنَّهُ لَا يَرِثُ ابْنَ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرْرَةِ".<sup>31</sup> إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةً، بَلْ أَوْلَادَ الْحُرْرَةِ.